رأيك وانت حر

ستبقى فينا .. ما حيينا

عبد السلام الكعود

وداعاً أيها الأب الروحي والمدرب القدير والعراقي الأصيل .. تغمدك الله فسيح جناته .. وخفف عنك عناء القبر .. وقبل منك ما قدمته لملايين البشر .. وسامحك بدنياك وأخرتك .. اي كلمات انتقيها اليوم لأوفيك حقك برثائك وانت تغمض العينين .. وتذهب الى الرفيق الاعلى .. نم قرير العين فما قدمته لكرة العراق سيبقى بروح الشرفاء والأصلاء من ابناء شعبك .. والذين أحببتهم فأحبوك .. وكم من مرة تفرحهم .. وها هم يحملون نعشك على الاكتاف .. لانك ابن العراق وعراب كرتها وصانع امجادها .. وليخسأ من يفرق ابناء شعبنا .. يبقى العراقيون لحمة واحدة مهما تعددت الأعراق وكثرة الأصوات المنحازة .

ان رحيلك هذا يترك فراغاً قاسياً .. مرّاً .. تفتقدك صيحات الجمهور وكل أهل الشأن الكروي بالعراق، دعوني أسأل الجميع عشرات الاسئلة، بعد رحيلك من يحمل معولك بعدك؟ مَن يستعجل ساعات الصباح؟ الاولى ليصل الى الملاعب يحرث نجيلها ويسقيها؟ ومن يأتي ليعيد تأريخ انجازاتك التي يتباهى بها كل العراقيين؟ ومن الذي سيعد اجيالاً واجيالاً للكرة بعدك؟من يستحضر العراق بكل عنفوانه ويرفض كل جوازات واقامات الدول مثلك؟ من سيخلف خلقك وحبك لكرة القدم؟ ومن سيعطي كل عمره ويضحي بعائلته من اجل الكرة كشخصك؟ من يصرخ ويأن من الالم والمرض ويجري بين الملاعب فخوراً منتشياً بهذا المكان او ذاك كطبعك؟ من يجتمع كل الرياضيين على حبه بقدر حب الجميع لك؟ ومن سيملأ فراغ غربتك ورحيلك الى العليين؟

> لقد رحلت ايها الاب والمعلم والانسان وتركت بيتك الكبير العراق الذي يرثيك وملايين الناس تبكي رحيلك ومئات الاطفال بعدك يتخيلونك حياً لا تموت جالس على كرسي التعلم تصرخ وتوجه هذا وذاك من أجل ان تضخ الدماء الجديدة لكرتك التي افلحت بها لاعباً لايشق له غبار ومدرباً حصد كل النتائج المرموقة

لقد رحلت ايها الاب والمعلم والانسان وتركت بيتك الكبير العراق الذي يرثيك وملايين الناس تبكي رحيلك ومئات الاطفال بعدك يتخيلونك حياً لا تموت جالس على كرسي التعلم تصرخ وتوجه هذا وذاك من أجل ان تضخ الدماء الجديدة لكرتك التي افلحت بها لاعباً لايشق له غبار ومدرباً حصد كل النتائج المرموقة هكذا هي الدنيا .. تمزقنا الأوصال فيغرب الأحباء والإباء ، ولا نستطيع ان نكون قرب مثواهم او في مجلس عزائهم ،، وماذا تقدم دموعي التي لم تنضب منذ ان سمعت الخبر وتلقيت التعازي لوفاة والدنا من سفارة العراق هنا بالمغرب ومن الجالية العراقية التي بكت الراحل (ابو سامي)، لانه أب الرياضيين جميعاً لما يحمل من صفات تربوية ستظل مساراً ومنهجاً لكل المدربين العراقيين .

رحمك الله يا أبا سامي وأدخلك فسيح جناته، وألهم كل العراقيين الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون

رئيس نادي الطلبة سابقاً- الرباط

لاعبون عاصروا شيخ المدربين في الملاعب

فقدنا قمة شاهقة ..ومدربا عملاقاً .. وفكرا غنيا بالقيم السامية

عمو بابا في احد انتصاراته

المدرب يحيى علوان مع الدولي السابق علي كاظم

بغداد / اكرام زين العابدين

لم يكن شيخ المدربين عمو بابا مدربا لكرة القدم عمل في تدريب الاندية والمنتخبات الوطنية العراقية وانما كان رمزا كرويا ورياضيا كبيرا وكان علما عراقيا رفرف في بقاع الدنيا وقال بصوت عال انا العراق . ولهذا فقد عاصر المدربُ عمو بابا عدداً غير قليل من اللاعبين العراقيين واوصلهم الى عالم النجومية وكان لا يميز بين اللاعبين حيث كان الجميع امامه سواسية لا فرق بينهم الا بالمستوى الفني وبالالتزام بتوجيهات المدرب.

(المدى) جست نبض مشاعر عدد من نجوم الكرة اثناء حضورهم مراسيم تشييع شيخ المدربين عمو بابا عبر السطور الاتية :

علي كاظم : اعطاني درسا كبيرا

اول المتحدثين كان المهاجم والهداف الكبير علي كاظم:ان الذكريات التي نحملها عن شيخ المدربين عمو بابا حلوة بحلوها ومرها لانها كانت في زمنه الجميل ، واتذكر انه لم يدرج اسمي في تشكيلة المنتخب الوطني الذي لعب في دورة الخليج الخامسة في بغداد عام ١٩٧٩ بسبب هبوط مستواي الفني في حينها ولديه وجهة نظر خاصة بالتشكيلة المثالية لكنه عاد واستدعاني بعد اشهر للمشاركة في كاس العالم العسكرية بعد ان اقتنع بانني استوعبت الدرس وطورت من المستوى الفني وعدت العب بشكل افضل في المنتخب واستطعت ان احصل على لقب الهداف بجدارة وكله بسبب التزامي بتوجيهات عمو.

واضاف كاظم : اتمنى ان يقام لعمو بابا تمثال في ملعب الشعب فقد كان يبحث عن مصلحة العراق والرياضة العراقية اولا عندما يقدم على اي عمل ويقبل اي واجب تدريبي ، ونتمنى ان لا تهمل الافكار التدريبية التي كان يحملها وان يستمر الاهتمام بالمدرسة الكروية .

صباح عبد الجليل: عمل باخلاص خطوة.. خطوة

من جانبه قال صباح عبد الجليل ان شيخ المدربين رحمه الله كان قمة شاهقة من القمم الكروية العراقية خدمها لاعبا وابدع وكان هداف المنتخب في فترة الخمسينيات والستينيات ، ونجح بالعمل التدريبي لانه اخلص في عمله وبدأ السلم خطوة خطوة وتعلم ممن سبقوه الصرامة والشجاعة في اتخاذ القرارات الصعبة .

واضاف عبد الجليل : سبق وان عمل ضمن الملاك التدريبي للمنتخب في دورة الخليج الرابعة في الدوحة وكان انسانا شجاعا ويحمل افكار تدريبية رائعة تبلورت بشكل رائع في السنوات الماضية واستطاع ان يحقق للعراق افضل البطولات التي مازال يتغنى بها التاريخ ، ونتمنى ان نعيد تحقيقها ، وكلنا امل ان يتعلم المدربون الدروس والعبر من حياة شيخ المدربين لانها غنية بالقيم السامية التي نبحث عنها في هذا الزمن الصعب .

علاء كاظم: اول من اخذ بيدي الى طريق النجومية

اما علاء كاظم رئيس نادي الطلبة وهداف المنتخب الوطني السابق بكرة القدم فقال : ان شيخ المدربين كان موجودا في نادي الصناعة الى جوار المدرب الدكتور موفق المولى في ثمانينيات القرن الماضي ، وفي تلك الفترة كنت العب في شباب النادي لكرة القدم فقال للمولى بالحرف الواحد (ان هذا اللاعب الاسمر يفيدك في الهجوم فضمه للفريق الاول في نادي الصناعة) ومنذ ذلك الحين بدأت اتألق في الملاعب واسجل الاهداف ووصلت مع شيخ المدربين للمنتخب الوطني عام ١٩٩٣ في تصفيات كاس العالم عندما استلم الفريق بعد المباراة الاولى التي خسرناها واستطاع ان يعيد تماسك المنتخب من جديد وكنا نصل للنهائيات لولا الخسارة الاولى التي دفعنا ثمنها غاليا . واضاف كاظم : ان شيخ المدربين كان يحلم بان ينشئ في كل نادٍ مدرسة كروية تحت اشرافه يهتم بالمواهب الكروية وتنميتها ولكن الصعوبات المالية والادارية كانت السبب الرئيس في تقليص الفكرة على عدد قليل من المدارس الكروية في ملعب الشعب واماكن اخرى منها في مدينة الصدر منجم المواهب الكروية ، مناشدا وزارة الشباب والرياضة ان تكمل مشروع عمو بابا لان هدفه كان كبيرا وهو صنع جيل كروي يمثل مستقبل الكرة العراقية وعلينا جميعا تقع مسؤولية المحافظة على افكاره الجيدة والمتنورة التي تخدم رياضتنا في كل الاوقات .

كريم صدام: كنز من المعلومات

وقال كريم صدام هداف نادي الزوراء والمنتخب الوطني في الفترة الذهبية: ان فضل شيخ المدربين عمو بابا على اللاعبين العراقيين لا يمكن ان ينسى خاصة وانه كان من المدربين القلائل الذي يعطي الفرصة المتساوية للجميع ولا تقتصر تشكيلته التي يستدعيها للمنتخب على اسماء معينة ، لذلك كنا نشاهد دائما اسماءً ووجوهاً جديدة تستدعى للمنتخبات الوطنية وتخلق المنافسة المستمرة دائما بين اللاعبين وتحفزهم لتقديم الافضل دائما ، ومن خلال عملي مع المدرب في المدرسة الكروية شعرت ان هذا الرجل عبارة عن كنز ثمين من المعلومات التي يستطيع ان يفيد بها كل العاملين معه خاصة وان افكاره متجددة وتنفع لكل العصور ولا تقتصر على زمن محدد .

واضاف كريم : ان المدرب قاد العراق في اقوى البطولات العربية واستطاع بشجاعته التدريبية ان يتغلب على الظروف الصعبة التي واجهته وكان اول مدرب عراقي ينجح مع عدة تشكيلات مختلفة وفي سنوات متباعدة ان يحرز القاب دورات الخليج اضافة للوصول الى نهائيات الدورات الاولمبية في لوس انجلوس ١٩٨٤ وسيؤول ١٩٨٨وهو انجاز كبير يعد لهذا المدرب الذي لا يعرف الكلل او الملل في عمله .

واختتم: ان المدرب كان ينتظر ان تكون المدرسة الكروية نواة لمدارس في مختلف المحافظات لكي تكون كرة العراق ولودة من خلال البراعم والاشبال الذين يتم تخريجهم سنويا وفق اسس صحيحة تسهم في جعل العراق واحدة من الدول المتقدمة في كرة القدم لكن طموحاته واحلامه كانت تصطدم دائما بالروتين المعرقل الذي كان يحد من اندفاعه وبسبب مرضه الذي ألم به في السنوات الاخيرة جعلت معظم الافكار تتقلص وتتوقف على أمل ان يكملها تلامذته وأحباؤه لأن العراق بحاجة لها دائما.

بعد الفوز بدوري أبطال أوروبا

البرشا قدم تحفة فنية وغوارديولا : سعداء حتى الهذيان..

ميسي في حوار كروي رائع

ثلاثي برشلونة المرعب

برشلونة / وكالات

حجز برشلونة الاسباني بفوزه بلقب دوري أبطال اوروبا على حساب مانشستر يونايتد مكانا له في مونديال الاندية بابوظبي الذي سيقام خلال الفترة المتراوحة بين ٩ الى ١٩ كانون الاول المقبل. وبرشلونة هو الفريق الرابع حتى الان الذي تأكد حضوره بالإمارات في نهاية العام الجاري وذلك بعد ان ضمن كل من اهلي دبي و اوكلاند النيوزيلندي واطلنتي المكسيكي الترشح في وقت سابق.

من جهة اخرى اشاد المدرب الشاب جوسيب غوارديولا بفريقه برشلونة الاسباني الذي توج بلقب بطل مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بفوزه على مانشستر يونايتد بطل الموسم الماضي ٢/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت على الملعب الاولمبي في روما، من دون ان يبالغ او يعتبر أن الفريق الكاتالوني هو الافضل في التاريخ. واعتبر غوارديولا ان فريقه حقق افضل موسم على الإطلاق بعد تتويجه بثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، وهو انجاز لم يحققه اي فريق اسباني في السابق، علما بان مانشستر بالذات كان اخر فريق يتوج بهذه الثلاثية عام ١٩٩٩. ورأى غوارديولا الذي رفع الكأس للمرة الثانية في تاريخه بعد ان توج بلقب المسابقة مع الفريق الكاتالوني عام ١٩٩٢ عندما كان لاعبا في صفوفه، ان فريقه قدم موسما مذهلا للغاية بعدما نجح في تسجيل ١٥٠ هدفا، مضيفا بطريقة مازحة: انا راحل غدا، مباشرة، لم يعد امامي فعل اي شيء.

وتابع غوارديولا (٣٨ عاما و١٢٩ يوما) الذي اصبح اصغر مدرب يتوج بلقب المسابقة تحت مسمى دوري ابطال اوروبا واصغر مدرب يحرز اللقب تحت التسميتين القديمة والجديدة منذ ٤٩ عاما (سبقه ميغيل مونوز الذي كان عمره ٣٨ عاما و١٢١ يوما عندما قاد ريال مدريد للفوز بنسخة عام ١٩٦٠)، نحن سعداء جدا جدا لدرجة الهذيان واريد ان اهنئ النادي باكمله.

وواصل: نحن لسنا افضل فريق في التاريخ لكننا قدمنا افضل موسم في التاريخ لاننا فزنا بثلاثة القاب وبهذه الطريقة، واجهنا العديد من المشاكل في المباراة امام المان وكان هناك الكثير من الضغوط لكن هدف صامويل (ايتو) كان رائعا ثم تراجع (ليونيل ميسي) الى وسط الملعب لاننا اردنا ان نحظى بالافضلية من حيث السيطرة على الكرة وساعدنا وجود تييري هنري في الوسط ايضا على تحقيق هذا الامر. واجهنا بعض المشاكل لكني سعيد جدا، وكشف غوارديولا الذي اصبح سادس من يرفع الكأس كمدرب ولاعب وثالث من يحقق هذا الانجاز مع الفريق نفسه بعد الاسباني ميغيل مونوز (فاز كلاعب مع ريال مدريد عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧ وكمدرب ١٩٦٠ و١٩٦٦) والايطالي كارلو انشيلوتي (فاز مع ميلان كلاعب عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ وكمدرب عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧)، انه تعلم كثيرا من الخسارة التي مني بها برشلونة في نصف نهائي الموسم الماضي وهندس طريقة لعب هجوم الفريق استنادا الى مواجهة ٢٠٠٨، علما بان الهولندي فرانك رايكارد كان مدرب الفريق الكاتالوني حينها. واردف غوارديولا قائلا: في بداية المباراة واجهنا بعض المشاكل لاننا لم نتوقع ان يبدأ مانشستر اللقاء بضغط عالٍ في منطقتنا، فعانينا في بناء الهجمات وعلينا ان نُعترف ايضا بانهم (مانشستر) حصلوا على فرصة خطيرة جدا بعد دقيقتين فقط عبر الركلة الحرة التي نفذها (كريستيانو رونالدو)، لكن بعد ان مرر (اندريس انييستا)، الكرة لايتو حاولنا ان نحتفظ بالكرة وان نبقى في الداخل (وسط الملعب).

وتابع الموسم الماضي رأينا ان (ليو ميسي) واجه صعوبة في مواجهة (ظهير مانشستر الأيسر الفرنسي باتريس ايفرا)، فطلبت منه ان يلعب قريبا الى داخل الملعب (عوضا عن الجناح) الى جانب تشافي وانييستا كما كان هناك لاعب آخر في الوسط ايضا، حصلنا على العديد من الفرص والامر ذاته ينطبق عليهم ايضا (مانشستر) لكننا في النهاية كنا الاكثر استحواذا على الكرة وتناقلناها بشكل جيد ايضا.

ومن جهة اخرى وصفت الصحف الارجنتينية الصادرة امس الجمعة مواطنها ليونيل ميسي بـ(ملك اوروبا) بعد ان قاد فريقه برشلونة للفوز بدوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

وعنونت صحيفة (كلارين): (ميسي ملك اوروبا) بعد أدائه الملفت في المباراة وتسجيله الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٧٠.

فيما وصفت صحيفة اولي الرياضية اليومية ميسي بأنه (ملك روما)مضيفة: ان هدف ميسي كان التاسع له في المسابقة وهو ما توجه هدافا لها يليه الانكليزي ستيفن جيرارد (ليفربول الانكليزي) بـ ٧ اهداف ثم الالماني ميروسلاف كلوزه (بايرن ميونيخ الالماني) بـ٤ اهداف

وتصدرت صورة ميسي وهو يحمل كأس البطولة الصفحة الأولى لصحيفة (لا ناسيون) وقالت: انه دخل (تاريخ كرة القدم العظيم)

وعبر المهاجم الدولي الفرنسي تييري هنري عن فرحته العارمة بعد فوز فريقه باللقب :اخيرا فزت باللقب ، في اشارة منه الى خسارته لقب ٢٠٠٦ امام فريقه الحالي برشلونة عندما كان حينها في صفوف ارسنال الانكليزي.

وتابع هنري الذي شارك منذ البداية بعد شفائه من الاصابة: انتظرت طوال حياتي من اجل هذه اللحظة، الدقائق الخمس الاخيرة كانت الاطول في حياتي ، حتى وان كنا متقدمين ٢ / صفر، لاننا كنا نلعب امام افضل فريق في العالم (في اشارة منه الى تتويج مانشستر بلقب كأس العالم للاندية)".

من جهته ، قال لاعب الوسط اندريس انييستا :لا أجد الكلمات التي أعبر فيها عن فرحتي ، احراز اللقب إنجاز رائع انه تتويج لموسم أكثر من رائع".وتحدث قائد البارشا كارليس بويول :عانينا الأمرين في العامين الأخيرين وخرجنا خالي الوفاض، نحن الان حققنا ما عجزنا عنه في السابق ونستحق الاستمتاع بما انجزناه هذا الموسم وأضاف: «بذلنا كل ما في وسعنا من اجل الفوز وحاولنا إحراز جميع الألقاب الممكنة هذا الموسم، ونجحنا في ذلك، انه موسم تاريخي بالنسبة لنا».اما الكاميروني صامويل ايتو مسجل الهدف الاول فقال :هدفي كان ثمرة جهد الفريق باكمله. كان الموسم طويلا وصعباً ونحن سعداء لتتويجه باللقب الاوروبي الغالي.

وعلى صعيد متصل اشادت الصحف الاسبانية الصادرة امس بفريق برشلونة ووصفته بـ (الخالد) و(الاسطوري) بعد احرازه لقب المسابقة وإحرازه ثلاثية تاريخية في اسبانيا.

وكان عنوان صحيفة (لا فانغوارديا) التي تصدر في برشلونة الأبطال (ثلاث مرات) ، وكتبت عاش برشلونة وانصاره اعظم ليلة في تاريخهم بفوزهم بدوري الابطال.وقالت صحيفة اخرى تصدر في اقليم كاتالونيا الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي ، برشلونة "اصبح اسطورة" واسمه "سيبقى في التاريخ الى الابد".وأشادت الصحف التي تصدر في مدريد معقل غريم برشلونة (ريال مدريد) بالفوز أيضا ، وقالت صحيفة ماركا، هذا الفريق... هو تحفة فنية والعالم بأسره ينحني امام افضل فريق في العالم.ووصفت صحيفة (اس) الفوز بأنه (فوز رائع) وقالت: ان الكرة الاسبانية (تؤكد تفوقها).وكتبت صحيفة (ال بايس) الواسعة الانتشار: ان برشلونة اليوم لديه (تتويج بثلاثية تاريخية) وهو (على قمة العالم).

دهوك تودع (ابو الكرة العراقية)

دهوك/ عماد البكري

ودعت محافظة دهوك في تشييع مهيب الاب الروحي للكرة العراقية عمو بابا الذي توقف قلبه عن النبض في الساعة السابعة و النصف من يوم الاربعاء الماضي في مستشفى ازادي في محافظة دهوك بعد صراع طويل مع المرض استمر لسنوات عدة كان اخرها منذ عشرين يوما عندما حضر الى دهوك للعلاج تحت اشراف الدكتور محمد مطر اخصائي الامراض القلبية في مستشفى ازادي.

وحضر مراسيم التشييع جمع غفير من الرياضيين والمسؤولين في المحافظة كان في مقدمتهم مسؤول الفرع الاول للحزب الديمقراطي سربست لزكين ونائب محافظة دهوك ونائب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية بشار مصطفى ورئيس ممثلية اللجنة الاولمبية احمد قاسم واعضاء الممثلية والاتحادات الفرعية وممثلين عن الدوائر الرسمية كافة في دهوك وممثلي اندية المحافظة دهوك وسنحاريب وبيرس وكارة ولاعبو نادي دهوك وملاكهم التدريبي الذين حملوا النعش وطافوا به حول ملعب نادي دهوك الذي كان الفقيد قد زاره قبل يومين وابدى اعجابه بارضيته وقال للمشرف على صيانته فلاح منفي: اتمنى ان امد بساطا وانام هنا في هذا الملعب وعلى هذه الارضية.. بعدها تم نقله في سيارة اسعاف الى اربيل برفقة عدد من اصدقائه ومحبيه.

و من جانب اخر قال بشار مصطفى نائب رئيس اللجنة الاولمبية: ان وفاة عمو بابا خسارة كبيرة للرياضة العراقية وكرة القدم بالذات لإنه رمز كبير لكل اللاعبين واسم ظل لامعاً طوال سنوات حياته لاعبا و مدربا و اداريا.

فيما وصف احمد قاسم رئيس ممثلية اولمبية دهوك وفاة عمو بابا في محافظة دهوك بانه حدث مهم لن ينساه اهل هذه المحافظة ابداً وقال: انه كان يتابع بنفسه اجراءات سفره وحصوله على (الفيزا) لإرساله الى المانيا للعلاج بامر من رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني الا ان القدر لم يمهله طويلا.

اما سائقه جاك كوركيس الذي مضى معه اكثر من ١٥ سنة مرافقاً له في حله و ترحاله فوصف اللحظات الاخيرة في حياة عمو بابا بانها كانت صعبة للغاية حيث ذهبت به الى المستشفى في الساعة الواحدة ظهرا من يوم الثلاثاء بعد ان تدهورت حالته وشعوره بالاختناق وعدم القدرة على التنفس وبقيت بجانبه حتى اليوم التالي، و أجريت له العلاجات اللازمة وشعر بالتحسن واستعاد وعيه و قدرته على الكلام و النهوض من السرير واستبشرنا خيرا بذلك و حضر الطبيب المشرف على علاجه محمد مطر وأوصى بمرافقته وضرورة التزامه بالتعليمات لكن الشيخ وعندما شعر بالتحسن طلب الخروج من المستشفى والعودة الى السكن و اصر على ذلك برغم اتصالنا بالطبيب الذي رفض ذلك.. الا ان اصراره على الخروج اجبرنا على الذهاب به الى محل السكن لكن بعد ساعات اشتكى من الالام ثم تدهورت صحته بشكل سريع في الساعة السابعة مساء و بدا عاجزاً عن الكلام و الحركة و اضطررنا للعودة به الى المستشفى لكنه كان قد فارق الحياة في الساعة السابعة النصف.

ووصف الدكتور محمد مطر الذي كان يشرف على علاجه في أيامه الأخيرة و يزوره في محل سكنه لمواصلة جلسات العلاج ان الشيخ كان شجاعاً وقوياً وتحمل الام المرض دون أي شكوى و اشار بانه سعى طوال فترة الايام الماضية لمواصلة علاجه و كتب تقريرا بناء على طلب محافظ دهوك لإرساله الى المانيا و قال مطر ان بابا لم يلتزم بالأدوية و مواعيدها و لا بنوعية وكمية طعامه و حتى اللحظات الأخيرة حينما طلبت منه عدم مبارحة المستشفى لكنه أصر على الخروج.. واضاف انه كان يعاني من امراض عدة مثل السكر وسرطان البروتستات وصعوبة التنفس وعجز في القلب، لكنه كان شجاعا وقويا وهذا ما لمسته لمس اليد خلال مرافقتي له في الايام الاخيرة.

جثمان عمو بابا محمولا على الاكتاف في ملعب دهوك